رابط المادة على منصة باحث

شرح رياض الصالحين للشيخ مصطفى العدوي

رياض الصالحين)66(باب قضاء حوائج المسلمين ح 442 : ـ للشيخ مصطفى العدوي للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي ادعو الى الله بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين الله وما انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد. هذا درس - 00:00:00

من دروس رياض الصالحين وهو كتاب رياض الصالحين للامام النووي رحمه الله تعالى. باب قضاء حوائج المسلمين قال تعالى وافعلوا الخير لعلكم تفلحون. قوله تعالى لعلكم تفلحون المفلح هو الفائز بالمطلوب الناجي من المرهوب. واعظم مطلوب - 00:00:46

نطلبه هو رضوان الله علينا وان يدخلنا جنته مرغوب نرهبه هو ان يسخط الله علينا او ان يعذبنا بناره عياذا بالله من النار ونسأل الله الجنة. فالمفلح الفائز بالمطلوب الناجي من المرهوب - 00:01:21

من اسباب سلامته وامانه ونجاته فعل الخير. قال تعالى وافعلوا الخير لعلكم تفلحون وهذا الخير تتعدد صوره. فهناك خير تتحصل عليه بطاعتك لله بصلاة بصيامك بحجك بعمرتك. وهناك خير تناله بفعله مع العباد - 00:01:51

وبفعل الخيرات مع العباد. اعني ان هناك امور بينك وبين ربك تتحصل بها على الخيرات والاجور والدرجات وامور تفعلها مع الخلق تتحصل بها ايضا على الدرجات الو المقامات. فلاية عامة. وافعلوا الخير عامة. والاستدلال بعمومات - 00:02:21

الكريم وارد وهو اصل وقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم لما بين وجوه الفضل في اقتناء الخيول لمن احتسبها في سبيل الله. سئل سؤالا يا رسول الله يعني ما شأن الحمير؟ فقال عليه الصلاة والسلام ما انزل علي فيها شيء - 00:02:51

الا هذه الاية الفاذة الجامعة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة ذرة شرا يره فيجوز ان نستدل بالعمومات وهو اصل وانا اقول يجوز انما هو اصل من الاصول - 00:03:21

ان نستدل ايضا بالعمومات. واذا استدل عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه على المرأة النامصة بقول الله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. فلما قال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه - 00:03:41

لعن الله النامصة والمتنمصة. ونواصلة والمستوصلة. والواشمة تومشيمة وذكر الحديث فيه متفلجات للحزن المغيرات لخلق الله قالت امرأة ما لك تلعن يا ابن مسعود قال وما لي لا العن لعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم هو في كتاب الله - 00:04:07

قالت في كتاب الله والله لقد قرأت ما بين الدفتين ما وجدت شيئا مما تقول. قال ان كنت قرأت فقد وجدتيه؟ قالت اين هو؟ قال الم يقل الله وما اتاكم الرسول فخذوه وما - 00:04:38

نهاكم عنه فانتهوا. فالاستدلال بالعمومات اصل. قال وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه قال المسلم اخو المسلم وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم فالمسلم شاء ام ابى ما دام مسلما فهو اخ للمسلمين - 00:04:58

كلهم وهذا القدر اليسير من الحديث المسلم اخو المسلم يقضي يا للنارات الجاهلية الموجودة الان. تلك النعرات التي فرقت امة محمد صلى الله عليه وسلم. ان القومية فيقسمون المسلمين الى دول ودويلات ويفرقون بين بعضهم - 00:05:25

والبعض فيفرقون بين المسلم المصري والمسلم اليمني والمسلم السوري والمسلم الاردني وغير ولا يجوز لهم هذا التفريق. والنبي عليه الصلاة والسلام كان يدني جميع فهذا بلال الحبشي وصهيب الرومي وسلمان الفارسي وغيرها - 00:05:55

اولئك من القرشيين الانصاريين القرشيين والانصاريين والعامريين والثقافيين والنجديين وغير ذلك. فيجب علينا ان نحافظ على

هذه الاخوة الايمانية. ولنتبع النارات والقوميات المفتتة والمفرقة لامة محمد. صلى الله عليه وسلم. قال تعالى انما المؤمنون اخوة - 00:06:25

فاصلحوا بين اخويكم المسلم واخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه. اما لا يظلمه فمن معانيها لا يبخسه شيئا من حقه. لا يبخسه شيئا من حقه. لا يظلمه ولا يسلمه اي لا يسلمه لعدوه ولا لاعدائه ولا لمن يظلموه. ثم قال ومن كان في حاجة - 00:06:55

اخيه كان الله في حاجته من يسعى لقضاء حوائج اخوانه فالله يقضي له ايضا حاجته وهذه تؤصل لنا اصلا الا وهو ان الجزاء من جنس العمل ولهذا الاصل عشرات الادلة بل مئات الادلة الجزاء من جنس العمل هل - 00:07:25

جزاء الاحسان الا الاحسان. هل نجازي الا الكفور؟ من يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا من ستر مسلما ستره الله في الدنيا والاخرة. رحيمون يرحمهم الرحمن. نصوص هائلة متعددة - 00:07:55

تفيد ان الجزاء من جنس العمل. يا ابن ادم انفق انفق عليك. يا ابن ادم انفق انفق عليك يا اسماء تصدقي ولا تحصي. فيحصى عليك. وهكذا. قال من كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته. فلذا كان هناك من السلف من يسعى - 00:08:15

اذا وقع في عسرة لقضاء حوائج المسلمين. ويتأول حتى يقضي الله لي حاجتي. قال ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة فمن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة. من ستر مسلما ستره الله يوم - 00:08:45

قيامة كما قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم. من ستر مسلما ستره الله يوم القيامة. فاذا وقع اخوك في خطأ او زلت قدمه في مسألة هل الاولى ان تشهر به وان تفضحه؟ ام الاولى ان تستر عليه؟ لا شك ولا ريب ان - 00:09:15

او لا ان تستر عليه. فلا تبادر بنشر فضائح اخوانك او لا لا تبادر نشر زلات الاقدام التي صدرت من اخوانك. قال عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:45

وقال من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والاخرة. من يسر على معسر هل - 00:10:05

الاعصار يكون في المال فقط او الاعسار يكون في المال وفي غير المال فاذا وقع شخص في ضائقة لا يلزم ان تكون ضائقة مالية. نعم الضوائق المالية داخله قافل الباب لكن لا تنحصر فيها الضوائق والله اعلم. قال تعالى عفوا قال الرسول - 00:10:26

عليه الصلاة والسلام ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والاخرة. والله في عون العبد ما انا العبد في عون اخيه. فاذا ايها الاخوة علينا ان نسعى سعيا حثيثا لقضاء حوائجنا - 00:10:56

الناس حتى يقضي الله حوائجنا. ولمعاونة اخواننا حتى يعيننا الله سبحانه وتعالى. قال من سلك طريقا يلتمس فيه علما ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا الى الجنة فهذه من الفضائل العظيمة لطلبة العلم الذين يشدون - 00:11:16

الرحال لتعلم كتاب ربهم وتعلم سنة نبيهم. صلى الله عليه وسلم. قال وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله. بيوت الله هي المساجد كما هو معلوم. وما اجتمع قوم - 00:11:46

في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه. من بطأ به عمله لم يسرع به نسبه. اي من ضبط - 00:12:06

به عمله عن ادخاله الجنة لم يأت نسبه ويدخله الجنة بسرعة ابدا بل الاسباب يوم القيامة ان الاخوة الايمانية. هكذا قال الرسول عليه الصلاة والسلام فيما قد سمعت وفي الحديث من الفوائد ما يلي. فضل تنفيس الكربات على عن المؤمنين. فضل التيسير - 00:12:36

سيري على المعسرين. فضل من ستر مسلما بفضل من كان في عون اخوانه فضل السير الى المساجد وسلوك الطرق لتعلم العلم الشرعي. وفي الحديث ايضا فضيلة لمن يتدارسون كتاب الله في بيوت الله - 00:13:06

فيما بينهم وكما في الحديث بيان ان من بطأ به عمله لم يسرع به نسبه ويؤيده قول النبي عليه الصلاة والسلام يا فاطمة بنت محمد اعملي لن اغني عنك من الله شيئا. يا صفية - 00:13:32

يا امة رسول الله اعملي لن اغني عنك من الله شيئا. والاحاديث في هذا الباب كثيرة هكذا في هذا الحديث اه بهذا الحديث ختم هذا

الباب وفي الاحاديث لنا على ان نسعى - 00:13:56
لقضاء حوائج المسلمين. نسعى لقضاء حوائجهم حتى يقضي الله لنا حوائجنا. والله قال باب الشفاعة باب الشفاعة الشفاعة هي ان من الناحية اللغوية يعني اعوذ بينوها ابتداء ان ينضم شخص الى شخص لقضاء حاجته فيصيره شفعا بعد ان كان - 00:14:19
وترا. انت تكون وحدك وتر. اذا انضم اليك شخص لتعزيز رأيك اصبحت شفعا. واتضح المعنى من قول الله تعالى لرسوله محمد صلى الله عليه وسلم فقاتل في سبيل الله. لا تكلف الا - 00:14:59
نفسك وحرض المؤمنين. عسى الله ان يكف بأس الذين كفروا. والله اشد بأسا واشد تنكيلا من يشفع شفاعة حسنة اي من ينضم الى رسول الله في قتاله فيصيره شفعا بعد ان كان وترا - 00:15:19
يكن له نصيب منها. ومن يشفع شفاعة سيئة. من ينضم الى الكافر في قتاله. يصغره شفعا بعد ان كان وترا فله كفل من هذا الوزر. ومع زلك تطلق الشفاعة على التوسط للتجاوز - 00:15:39
عن الذنوب والجرائم. وتطلق الشفاعة ايضا على التدخل لجلب او دفع ضر عن احد. ومنه قول الشاعر تمنى ابنتاي الا يموت ابوهما؟ وهل انا الا من ربيعة او مضر اه بابيات شعري فيها اه ان الرجل يقول عن ابنته واستشفت من صلاة - 00:15:59
حي ذا ثقة فقد عصاها ابوها والذي شفع. هذا معنى الشفاعة التوصل التدخل حتى تقوي وجهة الشخص الذي طلب منك ان تشفع. والشفاعة منها شفاعات اخروية الاخيرة وشفاعات دنيوية وحديث ابن القيم الذي حديسه عفوا النووي الذي - 00:16:37
هنا لانه بعد قضاء حوائج المسلمين محمود على الشفاعة الدنيوية. يعني نسميها قد نسميها في بعض الاحيان الواسطة قد تكون في الخير وقد تكون في الشر. اذا كانت خيرا فانت مثاب اذا كانت شرا فانت معاقب - 00:17:07
قال الله تعالى من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها. لهذه الصور شاب لا يجد قال لك ابوه ابحس لابني عن عمل. بدأت تبحس وتشفع عند الناس. هنا شاب طيب شغلوه - 00:17:26
فهذه شفاعة. شفاعة حسنة. رجل يريد ان يتزوج بنت رجل زهبت اليه. هذا يريد التقدم لك اقبله ولد صالح. هذه شفاعة حسنة ايضا. شخص ذلت قدمه. فذهبت تقول ما تجاوز عن اسرته تجاوز عن زلته فهذه ايضا شفاعات حسنة. هناك عياذا بالله شفاعات سيئة وآآ - 00:17:49
من اشدها ان تشفع لاسقاط حد من حدود الله. قال عليه الصلاة والسلام لاسامة يا اسامة تشفع في حد من حدود الله يا اسامة والذي نفسي بيده لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطع محمد يدها - 00:18:19
عن ابي موسى الاشعري وهو عبدالله ابن قيس الاشعري. من اهل اليمن وكان صاحب حسن جدا بالقرآن. قال له الرسول عليه الصلاة والسلام قال لقد اوتيت مزمارا من مزامير ال - 00:18:39
داود وعن ابي موسى الاشعري قال كم النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتاه طالب حاجة اقبل على جلسائه فقال اشفعوا تؤجروا ويقضي الله على لسان نبيه ما احب. في رواية البخاري ما شاء - 00:18:59
ورواية مسلم ما احب. وهذا من حرص رسول الله على نفع اصحابه. يعني الرسول جالس في مجلسه. واحد جاء قال يا رسول الله مثلا على سبيل المثال اعطني شاة يا رسول الله. الرسول يريد ان يعطيه. لكنه يسكت - 00:19:19
اسكت حتى يقول احد الصحابة اعطه يا رسول الله. فالرسول سكت لماذا؟ حتى يتدخل شخص بالشفاعة فيثاب. حتى يتدخل شخص بالشفاعة فيثاب. وعلى هذا امثلة كثيرة جدا. يعني قال النبي عليه الصلاة والسلام اشفعوا تؤجروا ويقضي الله على لسان نبيه ما احب. وممن يذكرون بخير في هذا - 00:19:39
صدد ويثني الناس عليهم ثناء حسنا في هذا الصدد. الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمة الله تعالى عليه كانوا مع انشغاله بالافتاء ومع ما ابتلاه الله به من فقدان البصر في الدنيا لكن لا يذهب اليه - 00:20:09
اي شخص الا ويشفع في الخير. واحد يقول له يا شيخ اقامتي انتهت والجوازات اخذتني. اشفع لي يكتب شفاعة لضابط الجوازات للامير واحد يقول يا شيخ انا فقير وعلي ديون اشفع لي عند اهل الدين يسقطوا - 00:20:29

يتكيدتم اه يكتب كثيرا ولا يتردد في مسألة الشفاعة. وهو مأجور سواء قبلت الشفاعة او لم تقبل الشفاعة ما دامت في الخير. معسر يريد اسقاط الديون عليه. متعسر ما استطاع يسدد آآ رسوم الاقامة - 00:20:49

امور كسيرة جدا يشفع مسلا لشخصه شخص يريد ان يبني مسجدا يشفع عند غنيم ابني مسجدا في دولة كينيا في فيشفع شفاعات كسيرة وهو مثاب على هذه الشفاعات. سواء قبلت هذه الشفاعات ام لم تقبل - 00:21:09

انت مساهم اشفعوا فلتؤجروا وليقض الله ما يشاء. نعم اذا قبلت ان شاء الله الاجر اعظم. لان النبي قال الدال على الخير كفاعله. وهذا الحديث الاتي يؤكد الحث على الشفاعات. وان لم تقبل - 00:21:29

قال وعن ابن عباس في قصة بريرة وزوجها في قصة بريرة وزوجها ما بريرة وما زوجها بريرة هذه كانت امة وزوجها عبد. يعني هي امة وزوجها عبد. زوجها اسمه مغيث. وهي امة - 00:21:49

اسمها بريرة في الحاصل ان بريرة كاتبت عن نفسها. يعني كتبت عقدا بينه وبين السيد الذي يملكها انا ادفع لك مبلغا من المال قيمته كذا وكذا. واصبح حرا. وافقها لان الله - 00:22:09

قال والذين يبتغون الكتاب المكاتبة العقود يعني لكي يصبحوا احرارا مما ملكت ايمانكم فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا فذهبت تستعين بعائشة تطلب منها بعض المال حتى تقدم عليها من الدهن كي تصبح حرة. فاعطتها عائشة مبلغ - 00:22:29

من المال اشترتها واعتقتها. اشترتها واعتقتها. الشاهد انها لما اعتقت وكانت امة اصبحت حرة بعد ان كانت امة. فالسنة في الامة اذا اصبحت حرة ان تخير. هل انت راضية بالبقاء مع - 00:22:49

وهو عبد لان الكفاءة اختلت الان. ام تطلقيه؟ ام تفارقيه؟ يكون فسخا ليس طلاقا فسخا. فقال اختاروا الفراق اختاروا الفراق. وكان زوجها مغيث يحبها حبا عظيما يمشي خلفها في الاسواق ويبكي. خلاص اصبحت حرة لا تعلق لها بموليس ولا غيره. فاصبح زوجها - 00:23:09

من كان زوجا لها مغيث يمشي خلفها في الاسواق يبكي. فقال الرسول عليه الصلاة والسلام فقال الرسول للعباس يا عباس الا تعجب لحب مغيث لبريرة وبغض بريرة مغيث يعني مغيث يحب برير حبا عظيما. وهي تكره قرها شديدا. فقال - 00:23:39

عباس للرسول لو شفعت له عندها يا رسول الله؟ فتدخل الرسول يشفع وهو رسول الله وهي كانت امة امس قالت يا رسول الله تأمرني يعني كلامك اوامر لا اسمع واطيع او ان انك تشفع - 00:24:09

قال انما انا شافع. قالت لا حاجة لي فيه. الشافعي رسول الله ومع ذلك ردت شفاعته في هذه الحياة الدنيا مع انها امرأة ولكن رسول الله مأجور عليه الصلاة والسلام ويعلمنا درسا ان الشخص اذا - 00:24:31

كان كبيرا من الكبراء وشفع ولم تقبل شفاعته لا يحزن. خير منك يا اخي الرسول شفع ولم تقبل شفاعته عليه الصلاة والسلام قال عن ابن عباس رضي الله عنهما في قصة فريرة وزوجها قال قال لها النبي صلى الله عليه وسلم لو راجعتيه - 00:24:51

قالت يا رسول الله تأمرني؟ قال انما اشفع. قالت لا حاجة لي فيه. لا حاجة لي فيه الحمد لله على ان ديننا فيه فسحة. شفاعة ومع ذلك ليست هذه الشفاعة بملزمة. فمهما كان شأنك - 00:25:11

شاطر وردت شفاعتك فلا تحزن واذكر في هذا المقام اثرا باسناد في بعض الضعف ان اخا لبلال بن رباح قال له يا بلال تعال اشفع لي عند قوم اتزوج منهم. وكان بلال يعلم ان في خلق اخيه شيء. قال كيف - 00:25:31

يشفع لك وانت بك وبك. المهم اشفع. فذهب بلال الى القوم وحمد الله واثنى عليه. ثم قال انا بلال بن رباح الحبشي كنت عبدا فمن الله علي بالعتق وكنت كافرا فمن الله علي بالاسلام - 00:25:55

واخي استشعبي عندكم كي تزوجوه هو رجل سوء. ان شئتم زوجتموه وان شئتم تركتم. قالوا نزوجه من اجل وزوجه من اجل بلال. وان كان اسلمت فيهما وقال لكن عموما هذا السلوك سلوك طيب ما دمت قلت كلمة الحق - 00:26:15

اولا تباري فيها ولم تدلس فيها ولم تغش فيها. فهذا الحديث يحملنا على التدخل للشفاعة جاءك شخص قال بالله عليك انا اريد اشتغل في وظيفة هنا امران اما ان تكون الوزيفة حكومية لا - 00:26:35

تدخل الا بمسابقات بين الاوائل والمتفوقين فهذه لا يجوز ان تشفع فيها ولانك ستخل بالنظام انذاك او ان مثلا تشفع في قطاع خاص عند قطاع خاص من قطاعات اصحاب الاعمال فتقول في واحد مسكين - 00:26:55
تذهب لصاحب شركة عندما رجل مسكين ممكن تعينه بواب ممكن تعينه سائق عندك هذه لا تضره بشيء انما هو جزء من المال يعطيه على سبيل المساعدة فتختلف حينئذ الشفاعة الحلال عن الشفاعة الحرام. فالحاصل ان الشفاعة - 00:27:15
نوع من انواع الخير ونوع من انواع آآ قضاء حوائج المسلمين والله اعلم اذا كان ثم سؤال فليطرح. بارك الله فيكم بسم الله والحمد لله والصلاة السلام على رسول الله وبعد فمع كتاب الصحيح المسند من احاديث من الاحاديث القدسية. حديث - 00:27:35
اراجع فرض الصلوات. المعراج من العروج عرج صعد. عرج صعد فالعروج الصعود. ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فولوا فيه يعرجون. اي تعرج الملائكة والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة. اي تصعد فالعروج - 00:28:15
الصعود حديث المعراج حديث شهير. وان تكلم فيه المتكلمون من اصحاب الاهواء واهل البدع فضلا عن اهل الكفر والنفاق. سبب كلامهم في حديث الاسراء والمعراج قلة علمهم بالله سبحانه وتعالى. وانه على كل شيء قدير. فقالوا كيف كيف يسرى برسول الله؟ من - 00:28:45
المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وبعد ذلك يصعد الى السماء السابعة وكل ذلك في ليلة واحدة. جوابنا كمسلمين ابتداء ان الله على كل شيء قدير. وقد بين شيئا من تنزيه - 00:29:15
نفسي عن عن الضعف قال سبحان الذي اسرى بعبده ليلا. تنزه عن الضعف والنقص والشريك والولد والصاحبة ربنا الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله - 00:29:35
ثم انه قد تواترت الاحاديث في شأن الاسراء والمعراج. فاحاديث متواترة ومعنى تواتر التتابع يعني بلغت اعلى درجات الصحة. ليريدها عن عدد هائل من الصحابة. فلهذا الله على كل شيء قدير وهذا شيء من البدعيات عندنا كمسلمين نقر بحديث الاسراء والمعراج - 00:29:55
ونقر بكل اية يعني معجزة ايد الله بها نبيا من الانبياء. فالذي حول عصاه موسى الى حية تسعى. والذي سخر لسليمان الريح تجري بامره رخاء حيث اصاب. والذي من صالح ناقة من بطن صخرة. والذي جعل احياء الموت على يد عيسى عليه السلام - 00:30:25
وابراهيم الاكمع والابرص على يديه. والذي امام الحديد لداوود عليه السلام. وكذلك الذي النار بردا وسلاما على ابراهيم الى غير ذلك من المعجزات. قادر ربنا على ان بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى. قال الله تعالى اعفوا؟ قال الامام - 00:30:55
حدثنا شيبان فذكر بالسند الى انس ابن مالك وهو خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعشر سنين لم يقل له لشيء صنع لما صنعته. ولا لشيء تركه لما تركته. صلوات الله - 00:31:25
وسلامه عليه. عن انس ابن مالك امه ام سليم. رضي الله عنها التي تزوجت بابي طلحة بعد كموت ما لك والد انس. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اوتيت بالبراق وهو دابة ابيض - 00:31:45
طويل فوق الى هذا القدر. اتوقف - 00:32:05